

عباس رضي الله عنه انه لما خاف على اصحابه الملال
امرهم بالانخاض في ملح الحكايات والشعر وقال
الحافظ السمعاني في اماكنه كقول السدي في مؤلفه
وقال ابو نواس

اروح القلب ببعض الهزل . تجاهلا مني بغير جهل
امزح فيه مزح اهل الفضل . والمزح احبانا جلا العقل
وكتب ابو الفتح قابوس الي خطيب كان مسخرة
عجالس الطيب لا تخسب الا بالمساحرة والخطيب
ففتحت الدنيا والاخرة وقد حضرني فلان و
فلان فليحضر الخطيب الآن ليكون كما قال
الله تعالى من البقر اثنين ومن المعز اثنين
وحكي الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي العباس المبرد
حكايته مطولته محلخصتها ما يليق بهذا المكان ان
رحضل البيادستان قال فرزت فيه من الجانيين
علي شيوخ تلوح صلفته وتبرق بالدهن جبهته
وهو جالس علي حصير نظيف ووجهه للقبلة
كانه يريد الصلاة فجاء وزفة الي غيره فقال
سبحان الله ايت السلام من الجيئون تزي انا
اوانت فاستجيت منه وقلت السلام عليكم فقال

لو كنت

لو كنت ابتداء لوجب علينا حسن الرد عليك علي
انا نعرف سقاد بك الي احسن جهاته من العذر
لانه كان يقال ان للدخل علي القوم دهشة
اجلس اعزك احد عندنا واوما الي موضع من
حصيرة بضيفة كان يومع لي فعزمت علي الدنو
منه فناداني ابن ابي خديصة يعني المتولي خدمتها
الجانيين اياك فاججت عن ذلك ووقفت
فاحية استجلب مخاطبته وارصد الفايضة منه
فقال لي هل تعرف علما معه ذهت ولد حفظ برد
في النوى يعرف بالطهر قلت انا عين الخبير به قال
فهل انشدك شيئا من غيئات شعر قلت لا
احسبه يحسن قول الشعر قال سبحان الله
اليس هذا الذي يقول
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
قلت قد سمعته ينشد هذا في مجالس الانس فقال
سبحان الله ويستحيا ان ينشد مثل هذا حول